Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى: (اهدِنا الصراطَ المستقيَم. صِراطَ الذينَ أنعمتَ عليهم) تراه يقول: «فى هذه الآيــة ضروب من الأسئلة، منهــا أن يقـال: ما فائـدةُ البـدلِ فى الـدعـاء، والداعى مخاطبٌ لمن لا يحتاجُ إلى البيان، والبدلُ يقصد به بيانُ الاسم الأول.

ومنها أن يقال: ما فائدة تعريف (الصراط المستقيم) بالألف واللام، وهلا أخبر بمجـرد اللفـظ دونهـا، كما قال: (وإنـك لتهـدى إلى صراط مستقيم) وكـما قال: (ويهديك صراطاً مستقيماً).

ومنهـا أن يقـال: ما معنى الصـراط؟، ومن أى شىء اشتقـاقه؟، ولم جاء على وزن فِعال؟ ولم ذكر فى أكثر المواضع فى القرآن بهذا اللفظ، وذكر فى سورة الأحقاف بلفظ الطريق، فقال: (يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم)؟

ومنها أن يقال: ما الحكمةُ فى إضافته إلى (الذين أنعمتَ عليهم) بهذا اللفظ، ولم يقل: النبيين ولا الصالحين، وجاء باللفظ مبهماً غير مُفَسَّر؟.

ومنها أن يقال: لم عُبِّر عنه بلفظ الذين موصولةً بصلتها، وقد كان أوجز وأخصر أن يقول: «المنعم عليهم»، إذ الألفُ واللام فى معنى الذى، كما قال: (المغضوبِ عليهم) ولم يقل الذين غضبتَ عليهم؟.

ومنهـا أن يقـال: لم وصَفَهم بـ«غـير»، وقـد كان الظـاهـر أن يقـول ههنـا: لا المغضوب عليهم، كما تقول: مررت بزيد لا عمرو، وبالعاقل لا الأحمق؟.

ومنهــا أن يقــال: لم استحق اليهـودُ دُون النصـارى اسم المغضـوب عليهم، والمغضوب عليهم أيضا نصارى؟ ولم استحق النصارى اسم الضالين وقد ضلت اليهود؟

ومنهـا أن يقـال: لم قُدِّم (المغضوب عليهم) على (الضالين) فى اللفظ؟ ولم جاء لفظ الضالين على وزن الفاعلين، ولم يجىء على وزن المفعولين؟ كما جاء ما قبله من قوله تعالى: (المغضوب عليهم) ومن قوله: (الذين أنعمت عليهم) لأن معناه